

جامعة محمد بن احمد - وهران 2  
كلية الحقوق والعلوم السياسية - قسم  
العلوم السياسية

\*\*\*\*\*

مقياس: الاقتصاد السياسي  
السداسي الثاني: العلوم السياسية  
الجدع المشترك  
ا. بن هدي محمد

[mhenheddi@yahoo.fr](mailto:mhenheddi@yahoo.fr)

## مشكلات التنمية

### 1-مقدمة.

-بعد الحرب العالمية الثانية وبحصول الكثير من الدول على استقلالها السياسي ظهر مشكل التخلف الاقتصادي.

-ظهور دول جديدة سميت بدول العالم الثالث (تصنف في المرتبة الثالثة من حيث التقدم بعد الدول الصناعية والدول الشيوعية).

-بمرور الوقت أصبحت تسمى هذه الدول بالمتخلفة اقتصاديا-الدول النامية-الدول الصاعدة -الدول الصناعية الحديثة والدول الأقل نماء. وكل ذلك على حسب اختلاف درجة التخلف والتقدم الاقتصادي فيها.

-ان موضوع مشكلات التنمية ولأجل تفاصيل أكثر، الرجوع الى التطبيقات (بحث اقتصاد التنمية)، ومحاضرة صاحبة جائزة نوبل للاقتصاد (2019, Duflo, Estyer)\*.

-لأجل معرفة موضوع مشكلات التنمية بصفة مختصرة، سوف نبين ذلك من خلال العناصر الموائية: -مفهوم النمو والتنمية الاقتصادية عوائقها وكيفيات قياسهما - مفهوم التخلف الاقتصادي وخصائصه -حلول عوائق النمو والتنمية من خلال مختلف النظريات الاقتصادية-خاتمة.

### 2-مفهوم التخلف الاقتصادي وخصائصه.

#### أولا-مفهوم التخلف الاقتصادي.

لا يوجد تعريف موحد للتخلف الاقتصادي، وهنا يقترح (سيمون كورنيت) ثلاثة تعريفات وهي (الشرقاوي، 2016، ص ص، 68-69):

"-التخلف الاقتصادي يعني الفشل في الاستفادة الكاملة من الإنتاج، نظرا لتخلف المعرفة الفنية والفشل الناجم عن مقاومة المؤسسات الاجتماعية.

-التخلف الاقتصادي هو الفشل في أداء الاقتصاد القومي بالمقارنة بالدول المتقدمة.  
-التخلف يعني الفقر الاقتصادي في تحقيق الراحة المادية لمعظم سكان الدولة".

### ثانيا-خصائص التخلف الاقتصادي.

تتمثل فيما يلي: (فتح الله، 1981، ص 276):

- ضعف مستوى التغذية، الإنتاج الفلاحي، الدخل القومي، الصناعة الوطنية، استهلاك الطاقة.

-التبعية الاقتصادية.

-اتساع سطحي لقطاع الخدمات.

-وجود بنيات اجتماعية عتيقة.

-عدم تداخل القطاعات الاقتصادية.

-وجود بطالة مقنعة.

-ضعف المستوى التعليمي.

-ارتفاع معدل الولادة.

-خطورة الوضعية الصحية.

-الشعور بوضعية التخلف.

### 4- مفهوم النمو والتنمية الاقتصادية، عوائقهما وكيفيات قياسهما.

أولاً- مفهوم النمو والتنمية الاقتصادية. (عطية، 2000، ص ص 11-17)

1- مفهوم النمو الاقتصادي: "يربط الاقتصاديون الزيادة في النمو الاقتصادي بالزيادة في المستوى إجمالي الناتج المحلي، أي تلك الزيادة الحاصلة في السلع والخدمات المنتجة والمعروضة في السوق خلال فترة زمنية معينة (عادة ما تكون السنة)".

ب- مفهوم التنمية الاقتصادية: "انها العملية التي يحدث من خلالها تغيير شامل ومتواصل، مصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي وتحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة، وتحسن في نوعية الحياة وتغير هيكله في الإنتاج"

ثانيا- عوائق النمو والتنمية الاقتصادية.

يمكن حصرها فيما يلي: (النجفي، 1988، ص ص 25-48):

- العوائق الاقتصادية (انخفاض الادخار، محدودية حجم السوق، انعدام المنافسة).
- العوائق السياسية (الاستقرار السياسي، الاستقلال السياسي، فشل السياسات الاقتصادية وعدم نجاعتها، سياسة البلدان المتقدمة اتجاه البلدان النامية).
- العوائق الاجتماعية (تزايد عدد السكان في البلدان النامية).
- العوائق الدولية (سيطرة البلدان المتقدمة على التجارة الدولية، سيطرة الاستثمار الأجنبي على موارد الدول النامية).

ثالثا- قياس فوارق النمو والتنمية الاقتصادية.

من خلال تناولنا لمفهوم النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، اتضح لنا ان المفهومين يتداخلان فيما بينهما، ان ذلك التداخل أدى الى تعدد طرق قياسهما لأجل معرفة مدى التقدم او التخلف الاقتصادي للدول.

في هذا السياق نجد عدة معايير تستخدم في التحليل الاقتصادية لأجل قياس فوارق النمو والتنمية بين الدول، نأخذ تصنيف درجة التقدم فيها الأهم منها وهي (Thierry,2000,pp , 26-44):

أ-معيار الدخل الوطني الإجمالي (GPN). Gross National Product.

-يستخدم من طرف البنك الدولي.

-يفضل البنك استخدام معطيات (GNP) بدلا من (GDP)، لان هذا الأخير يخفض من احتساب جميع الثروات الوطنية (التدفقات الخارجية).

-يصنف الدول حسب ثلاثة مجموعات وهي: -مجموعة الدول المنخفضة الدخل -  
متوسطة الدخل -و ذات الدخل المرتفع.

### ب-معيار مؤشر التنمية البشرية (HDI). Human Development Index.

-استعمل في بدايات التسعينات من طرف هيئة "البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة"  
(UNDP).

-يعتمد هذا المؤشر المعيار السابق بالإضافة الى قياس المستوى الصحي والتعليمي  
للأفراد.

-يصنف الدول الى ثلاثة مجموعات وهي: -الدول ذات التنمية البشرية العالية -  
المتوسطة -والمنخفضة.

- يتفرع بدوره الى مؤشرات فرعية وهي: -مؤشر الفقر بالنسبة للدول النامية  
والمتقدمة (HPI1-HPI2) -مقياس التنمية البشرية المعدل للجنس-مقياس المشاركة  
المعدل للجنس.

### ج-معيار الاحتياجات الأساسية. Basic needs standard.

-يأخذ بعين الاعتبار ثلاثة معايير وهي: معايير: -التغذية -الصحة -والتعليم.  
-معيار التغذية يقيس سوء التغذية ونقصها (النصيب اليومي من الكالوريات للفرد).  
-معيار الصحة يقيس المستوى الصحي اللازم للأفراد (-عدد الأطباء الاسرة في  
المستشفيات -النفقات على الصحة -عدد الوفيات ل 1000 نسمة).

-معيار التعليم يقيس المستوى التعليمي اللازم للأفراد. (نسبة: الافراد الذي يعرفون  
الكتابة -المسجلين في جميع المراحل التعليمية -الانفاق على التعليم بالمقارنة مع  
الناتج المحلي الاجمالي).

هناك مؤشرات أخرى كثيرة نأخذ منها واحدة على سبيل المثال لا الحصر وهي:

د-الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة للأمم المتحدة. United Nations

### Millennium Development Goals

-القضاء على الفقر المدقع -ضمان تعليم ابتدائي للجميع-ترقية المساواة بين الجنسين واستقلالية المرأة-تحسين صحة الامومة-مكافحة داء الايدز والملاريا والامراض الأخرى-ضمان بيئة مستدامة-وضع نظام عالمي من اجل الشراكة. (The United Nations).

### 5-حلول عوائق النمو والتنمية من خلال مختلف النظريات الاقتصادية.

ان تاريخ الأفكار الاقتصادية في مجال النمو والتنمية الاقتصادية يميز ما بين تلك النظريات التي بحثت في مجال النمو الاقتصادي، من حيث تحقيق النمو والاستقرار الاقتصادي. والنظريات التنمية الاقتصادية التي تبحث في ظروف تحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية، ولتبيان ذلك سوف نحاول عرض هذه النظريات بشكل من الايجاز وفق ما يلي (القريشي، 2007، ص ص 55-112):  
أولا-نظريات النمو الاقتصادي.

#### ا-نظرية النمو الكلاسيكية (Classical theory of growth):

-البحث عن أسباب النمو الطويل في الدخل القومي، بالاعتماد على التحليل الاقتصادي الجزئي. (لتفاصيل أكثر ارجع الى المحاضرة رقم 3).

#### ب-نظريات النمو النيو الكلاسيكية (Neoclassical theory):

- اعتماد نمط التنمية من خلال توزيع أكثر كفاءة للموارد. (لتفاصيل أكثر ارجع الى المحاضرة رقم 4).

#### ج-نظريات النمو الكينزية:

-التركيز أكثر على الاستقرار الاقتصادي. (لتفاصيل أكثر ارجع الى المحاضرة رقم 5).

## د-نظريات النمو الجديدة (New growth theories):

-تسمى أيضا بنظريات النمو من الداخل.

-تركز على أهمية كل من رأس المال البشري، رأس المال الاجتماعي، ورأس المال التكنولوجي او البحث والتنمية، الى جانب رأس المال المادي في عملية التنمية.

-من رواد هذا الاتجاه نجد:

-P.M Romer.-R.Lucas- Grossman - Helpmen -R.J .Barro-  
Rebelo- Arrow.J.K

## ثانيا-نظريات التنمية الاقتصادية.

### ا-نظرية الدفعة القوية (Big Push Theory):

-صاحب النظرية Rosenteim Rodan.

-يفترض ان التصنيع هو سبيل التنمية في البلدان النامية.

-التصنيع يكون بحجم ضخم ودفعة قوية واحدة.

-توفير البنية التحتية وتدريب القوى العاملة.

### ب-نظرية النمو المتوازن (Balanced Growth Theory):

-طور Nurkse نظرية الدفعة القوية لتصبح نظرية النمو المتوازن.

-التركيز على "الحلقة المفرغة للفقر" بسبب ضيق حجم السوق وضعف الدخل.

-كسر "الحلقة المفرغة" يتحقق بتوسيع حجم السوق، من خلال تطوير جميع

القطاعات في وقت واحد بصفة متوازنة.

### ج-نظرية النمو الغير متوازن (Unbalanced Growth Theory):

-ارتبطت ب Albert Hirshmm.

-سبقه في الفكرة F.Perroux فيما يعرف "بنظرية اقطاب النمو".

- اعتبار ان البلدان النامية لا تملك الموارد المالية والتنظيمية.

-الاستثمار في القطاعات الاستراتيجية يقود الى استثمارات جديدة أي النمو غير متوازن.

### **د-نظرية اقطاب(مراكز) النمو (Growth Poles Theory):**

-ارتبطت Perroux.F

–ارتباط مراكز النمو بصناعة رئيسية محفزة.

### **ه-نظرية التغيير الهيكلي وانماط التنمية ( Structural change theory ) :(and development patterns)**

-تهتم بكيفية تحويل الهياكل الاقتصادية للاقتصاديات المتخلفة الى اقتصاد أكثر حداثة.

–يوجد نموذجين في إطار هذه النظرية وهما Arthur Luis و Hollis Chenery

### **و-نظرية مراحل النمو (Theory of Growth Stage):**

-تعود للأمريكي Rostow.

-قام بمقارنة تاريخية للتنمية الاقتصادية في بلدان العالم المتخلفة 1960.

-حدد مراحل النمو الاقتصادي في خمسة مراحل وهي: -مرحلة ما قبل المجتمع التقليدي- ما قبل الإقلاع-الإقلاع-الاندفاع نحو النضج-الاستهلاك الفقير.

### **ي-نظرية التبعية الدولية (International dependency theory):**

-ظهرت في أمريكا اللاتينية وفرنسا في سنوات السبعينيات.

–تعود جذورها للفكر الماركسي من خلال التيار (Néo marxisme).

-اهم رواد هذا الفكر نجد:

-EMANUEL-GUNDER FRANK -DOS SANTOS -PAUL BARRAN-  
SAMEER AMINE

–تحلل النظرية مشكلة استمرار الفجوة بين البلدان الرأسمالية (بلدان المركز) والبلدان النامية (المحيط).

## 6-الخاتمة.

خلاصة لما سبق فان الوقائع الاقتصادية التاريخية ولمدة تصل لأكثر من خمسين سنة، اثبتت على ان بعض الدول استطاعت الخروج من دائرة التخلف الاقتصادي، والتي أصبحت تعرف حالياً بالدول الصناعية الحديثة، وتحقيقها لمستويات عالية من النمو الاقتصادي، اما الغالبية القصوى من الدول النامية القصوى فتنفوت فيها درجات النمو، ولكنها تبقى دائماً تعاني من درجات التخلف الاقتصادي، بسبب العوائق السياسية الاقتصادية والاجتماعية والدولية.

## المراجع.

لمزيد من المعلومات والتوسع في ملخص المحاضرة، يمكن الرجوع الى المراجع التالية:

- 1-عبد القادر محمد عبد القادر عطية، (2000)، اتجاهات حديثة في التنمية، الإسكندرية الدار الجامعية.
- 2-محمود علي الشرقاوي، (2016)، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، دار المنهل.
- 3-مدحت القرشي، (2007)، التنمية الاقتصادية-نظريات وسياسات وموضوعات-، الأردن، دار وائل.
- 4-سالم توفيق النجفي، محمد صالح تركي القرشي، (1988)، مقدمة في اقتصاد التنمية، العراق، دار الكتب للطباعة والنشر.
- 5-فتح الله ولعلو، (1981)، الاقتصاد السياسي، (الطبعة الأولى)، دار الحداثة للطباعة والنشر، لبنان.

6-THIERRY MONTALIEU(2000), ECONOMIE DE DEVELOPPEMENT , PARIS ,BREAL.

7-the United Nations- الأهداف الإنمائية للألفية التابعة للأمم المتحدة -

<https://www.un.org/ar/millenniumgoals/reports.shtml#mdgreports>

\* لأجل المطالعة أكثر حول مستجدات اقتصاد التنمية ارجع الى الرابط التالي.

**QU'EST-CE QUE L'ÉCONOMIE DU DÉVELOPPEMENT ? - VIDEO - CANAL-U**

Auteur(s) : DUFLO Esther (Prix Nobel économie 2019)-vidéo-conférence

[https://www.canal-u.tv/video/universite\\_de\\_tous\\_les\\_savoirs/qu\\_est\\_ce\\_que\\_l\\_economie\\_du\\_developpement.1357](https://www.canal-u.tv/video/universite_de_tous_les_savoirs/qu_est_ce_que_l_economie_du_developpement.1357)